Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونثنى بما يستهدفه أهل الكتاب ، والمشركون ، من المؤمنين .

يقول الله تعالى : « ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم ، وما يضلون إلا أنفسهم ، ومايشعرون . . .

ياأهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون .

ياأهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل ، وتكتمون الحق وأنتم تعلمون .

وقالت طائفة من أهل الكتاب : آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار ، وكفروا آخره ، لعلهم يرجعون .

ولاتؤمنوا إلا لمن تبع دينكم . .

قل : إن هدى الله هو الهدى .

أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ، أو يحاجوكم عندربكم

قل : إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ، والله واسع عليم . يختص برحمته من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم . . »

ويقول الاستاذ الامام معلقا على هذه الآيات مايلى :

هذا النوع الذى تحكيه الآية من صد اليهود عن الإسلام ، مبنى على قاعدة طبيعية فى البشر وهى ، أن من علامة الحق ألا يرجع عنه من يعرفه . . .

وقد أرادت هذه الطائفه أن تغش الناس من هذه الناحيه ليقولوا : لولا أن ظهر لهؤلاء بطلان الاسلام لما رجعوا عنه بعد أن دخلوا فيه ، واطلعوا على باطنه وخوافيه ، إذ لايعقل أن يترك الانسان الحق بعد معرفته ، ويرغب عنه بعد الرغبة فيه ، بغير سبب .

فإن قيل : إن بعض الناس قد ارتدوا عن الاسلام بعد الدخول فيه رغبة ، لاحيلة ومكيده كما كاد هؤلاء . فماذا تقول فى هولاء ؟

والجواب على هذا يرجع إلى قاعدة أخرى وهى ، أن بعض الناس قد يدخل